وبينهما عموم من وجه لاجتماعه معهما فيما ذكروا نفراده عنهما بما يكون لغير دفع
الايهام وهو غير فضلة وانفرادهما عنه بما يكون لفظا وهو جملة لدفع الايهام
بالنسبة للتكميل او فضلة بالنسبة للتتميم واما النسبة بينه على هذا التفسير
وبين الايغال فالتباين واما بينه وبين التذييل فعموم من وجه وكذا بينه
وبين الايضاح والتكرار كما يوخذ من تفاسيرها اهع ق ثم قال ولم اتعرض
فيما تقدم لذكر الخاص بعد العام لظهور امره بالنسبة الي سايرها وذلك
لظهور مخالفته غير التتميم والايغال والاعتراض وملاقاته لهذه الثلاثة
في بعض الصور اه واما بكذا وكذا لا حاجة اليه بحمد ربهم اي ملتبسين
بحمد ربهم لم يذكر ويومنون به فلو لم يذكر كان الكلام مساوا اهع ق لان ايمانهم
لا ينكره من يثبتهم وايضا تسبيحهم وحمدهم يدلان علي ايمانهم به اه فنري
وكتب ايضا قوله لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم لا يقال كما لا مجال لانكار ايمانهم
لا مجال لانكار تسبيحهم وحمدهم وهوا يضا اطناب لاظهار شرف التسبيح والحمد
لانا نقول يجوز ان لا تكون عبادتهم التسبيح والحمد اه اطول اي لا يجهله
لما كان نفي الانكار لا يستلزم العلم المراد فسر بما يستلزمه وهو نفي الجهل
اه سم وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر الخ اما انه ليس من الايضاح بعد
الابهام ولا من التكرار فواضح واما انه ليس من الايغال فلانه ليس ختما للشعر
ولا للكلام اذ قوله ويستغفرون لمن في الارض معطوف علي ما قبله واما انه
ليس من التذييل فلعدم اشتمال جملته وهو يومنون به علي معني ما قبلها بل
معناها لازم لما قبلها ومقتضاه ان ذكر اللازم بعد الملزوم من الاطناب ولك
ان تلتزمه حيث يكون اللازم ظاهر النكتة كما في هذا المثال واما انه ليس من
التكميل فلانه ليس لدفع الايهام واما انه ليس من التتميم فلانه ليس فضلة
كما هو ظاهر واما انه ليس من الاعتراض فمشكل اذا بنينا علي ما تقرر من ان
من جملة الاتصال بين الكلامين ان يكون الثاني معطوفا علي الاول ولا شك
ان جملة يستغفرون لمن في الارض معطوفة علي جملة يسبحون فيكون
ما بينهما اعتراضا والانفصال عن ذلك بان الواو للعطف لا يتم الا بتعين كونها للعطف
كذلك وليس بمتعين لاحتمال ان تكون اعتراضية نعم المتبادر كونها للعطف
فيخرج عن الاعتراض علي هذا فافهم اهع ق وقوله اذ قوله ويستغفرون لمن في الارض

الخ التلاوة ويستغفرون للذين امنوا قد يوصف الكلام في اصطلاح القوم اهع ق
بالايجاز الخ قال في الاطول هذا الايجاز قد يكون ايجازا بالتفسير السابق وقد
يكون اطنابا وقد يكون مساواة وكذا هذا الاطناب اه وكتب ايضا قوله بالايجاز والاطناب
ولا يوصف بالمساواة بهذا الاعتبار اذ ليست المساواة بهذا الاعتبار بما يدعو
اليه المقام بخلاف الايجاز والاطناب اه اطول باعتبار الخ النسبية بالنسبة
الخ راجع للكثرة والقلة في اصل المعني انما قيد المعني بالاصل لعدم امكان المساواة
في تمام المراد فان للايجاز مقاما ليس للاطناب وبالعكس اه اطول وللاقل
انه موجز وان تساويا في اصل المعني يصد عن الدنيا الخ هذا البيت فيه
ايجاز بنصفه الاول واطناب بنصفه الثاني كذا في بس اذا عن سودد
قال في الاطول ولا يخفي ان السيادة ابهم من الدنيا فالمراد من الدنيا غير السودد
الا ان يراد سيادة الاخرة والاول اظهر اه بنظر المبالغة راجعة الي النفي دون
المنفي يعني ان السيادة الخ اتي بالعناية لانه حمل الغني علي مسببه وهو
الراحة والفقر علي مسببه وهو التعب وهذا خلاف المتبادر قال في الاطول
ولا ضرورة الي العدول عن الظاهر ثم قال والمساواة انما تتحقق اذا حمل قوله
ولست الخ علي المبالغة في نفي النظر لا علي نفي المبالغة في نفي النظر لا علي
نفي المبالغة في النظر كما يفيده اول النظر اه فهذا البيت اطناب بالنسبة الي
المصراع السابق اي يصد عن الدنيا اذا عن سودد وفي تساويهما في اصل المعني
وقفة اذ المصراع يفهم الصد عن الدنيا اذا ظهر سودد ولو في جانب المغني
بان يكون منظوره السودد دون ما صاحبه من الغني اذ لم يقيد فيه ظهور
السودد بجنب الفقر بخلاف البيت الا ان يقال المراد بتساويهما في اصل
المعني تساويهما في الصد عن الدنيا عند ظهور السودد تامل اي من
هذا القبيل اي الايجاز والاطناب بالاعتبار المذكور قولهم اي كل قول
لهم كما يقتضيه المقام وقوله ولا ينكرون القول اي جنسه الصادق بالواحد
هنا هو الموافق للمقام قال في الاطول لا يخفي ما في ختم المعاني بهذا البيت
من الغرابة والابتداع حيث اعترض المص علي السكاكي وغيره اه لان
ما في الاية اي لان الذي في الاية يشمل كل فعل لان ما في الاية مصدرية
اي لا يسال عن فعله اي عن علة فعله الباعثة له عليه وان كان قد يسال

Copyright © King Saud University